وبضم والنعمة والهيئة والشأن وغضارة العيش والسنة وبضم والطريقة
وبالضم الرجل الجامع لكل خير والإمام وجماعة أرسل إليهم رسول والحين والقامة
والوجه والنشاط والطاعة والعالم وتطلق الأمة على الأم أيضا كما في شرح
الأصل وأنشد

تقبلتها من أمة لك طالما   تنوزع في الأسواق عنها خمارها

قال وأمة الرجل المنفرد بدينه لا يشركه فيه غيره كقوله عليه السلام
يبعث زيد بن عمرو بن نفيل أمة وحده وفي الصحاح وغيره إيماء لذلك والله أعلم
وترك الأمة بالفتح فعلة من أمه يؤمه بمعنى قصده فيكون مثلثا وفي
البيتين الالتزام على ما مر. قوله

والخطبة المصدر في مذهبه   فإن ضممت فاسم ما يخطب به
وقيل إن خطبة النكاح   تكسر دون غيرها يا صاح

أقول الخطبة يعني بالكسر مبتدأ خبره المصدر أي هذا القول وهو كون الخطبة بالكسر
مصدر خطب مطلقا في مذهبه أي في مذهب أبي العباس ثعلب وفي اختياره وقوله
فإن ضممت أوله أي حركته بالضم وقلت الخطبة فهي اسم ما أي الكلام الذي يخطب به
أي يقال ويتكلم به وهذا مقتضى الفصيح وقيل أي وقال غيره وهو المختار إن خطبة
النكاح تكسر أي تحرك بالكسر وحدها دون غيرها من المصادر وتمم بقوله يا صاح
وحاصل ما أشار إليه أن مذهب أبي العباس وصريح كلامه في الفصيح يقتضي أن الخطبة
بالكسر مصدر لخطب سواء كان في نكاح أو جمعة أو غير ذلك والخطبة بالضم اسم الكلام
الذي يخطب به وأن قول الجمهور هو أن الخطبة بالكسر إنما تستعمل في خصوص النكاح فقط
وأما في غيره فلا وهذا هو الذي عليه الجمهور والخطبة بالضم أصلها المصدر ثم
أطلقت على الكلام المخطوب به وتطلق الخطبة بالكسر على المرأة المخطوبة أيضا من إطلاق
المصدر على المفعول وقد تضم الخاء أيضا من إرادة المفعول قال في القاموس خطب المرأة
خطبا وخطبة وخطيبى بكسرهما واختطبها وهي خطبه وخطبته وخطبته بضمهما وخطيباه
وخطيبته وهو خطبها والجمع أخطاب وخطيبها والجمع خطيبون وخطب الخاطب
على المنبر خطابة بالفتح وخطبة بالضم وذلك الكلام خطبة أيضا وهي الكلام

المنثور

المنثور المسجع ونحوه والخطبة بالضم لون كدر مشرب بحمرة في صفرة أو غبرة ترهقها
خضرة خطب كفرح فهو أخطب قلت أفاد أن الخطبة بالضم تطلق على المصدر وعلى الكلام
الذي يخطب به وعلى المرأة المخطوبة وعلى اللون الكدر المشرب وأن الخطبة بالكسر
تطلق على المصدر من خطب المرأة وعلى المرأة المخطوبة أيضا وفي المصباح خاطبه
مخاطبة وخطابا وهو الكلام بين متكلم وسامع ومنه اشتقاق الخطبة بضم الخاء
وكسرها باختلاف معنيين فيقال في الموعظة خطب القوم وعليهم من باب قتل خطبة
بالضم وهي فعلة بمعنى مفعول نحو نسخة بمعنى منسوخ وغرفة من ماء بمعنى مغروف
وجمعها خطب فهو خطيب والجمع الخطباء وهو خطيب القوم إذا كان هو المتكلم عنهم
وخطب المرأة إلى القوم إذا طلب أن يتزوج منهم والاسم الخطبة بالكسر فهو خاطب وخطاب
مبالغة فعلم أن ما قدمنا فيه على ما في النظم وأصله وفي الصحاح وخطب على المنبر خطبة بالضم
وخطب المرأة خطبة بالكسر واختطب أيضا فيهما والخطيب الخاطب والخطيبى الخطبة
قال عدي بن زيد يذكر قصد جذيمة الأبرش لخطبة الزباء

لخطيبى التي غدرت وخانت   وهن ذوات غائلة لحينا

والخطب الرجل الذي يخطب المرأة ويقال أيضا هي خطبه وخطيبته للتي يخطبها
وخطب بالضم خطابة بالفتح صار خطيبا وبه تعلم أن اقتصار المجد الفيومي وغيرهما
على الفتح في الفعل قصور وأن وافقهم في التفرقة والله أعلم. قوله

وجمل ذو رحلة قوي   والرحلة السفرة ذا تروي
وهي إذا كسرت الارتحال   ونقلة كذلك وانتقال

أقول جمل أي بعير ذو رحلة أي صاحب رحلة بالضم في الأفصح ومقابله الكسر
وفسره بقوله قوي أي له قوة وجهد على السير والرحيل والانتقال والحمل وقوله
والرحلة السفرة يعني أنهما مترادفان متحدان في الوزن والمعنى ومعناهما القوة
ذا أي تفسير الرحلة بالسفرة مروي عن العرب أو عن العلماء وكأنه يشير لقول
الجوهري وبعير سفرة أي قوي على السفر لكنه ربما يقتضي أن السفرة مفتوحة
والله أعلم وقوله وهي أي الرحلة إذا كسرت ومفعوله محذوف أي كسرتها أي
الرحلة أي حركتها بالكسر الارتحال أي معناها الارتحال ونظرها بقوله ونقلة

Copyright © King Saud University